Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الأشعة فوق البنفسجية ، أمكن لهذه المواد ان تختار النسب التي تتحد بها مكونة البروتوبلازم الحي ، ولأنها مواد معلومة الوزن وقد أمكنه ان يعرف نسب هذه المواد التي دخلت في تركيب البروتوبلازم ، أمكنه ان يصل الى هذا اللغز المعقد ويعرف سر تركيب المادة الحية . بل أمكنه ان يخلق خلايا حية في كأس زجاجي ، الخلية منها في حجم البيضة ، تتفاعل بالضوء وتنجذب او تنكمش لدى اقتراب الخطر وقادرة على تغذية نفسها بل وان تنقسم في النهاية الى خليتين . وكان يعتقد قبلاً انه لو وصل الى هذا الحد لتكشف له سر الحياة ولامكنه ان يصل الى تركيب كائنات أرقى بكثير من كائنات الخلية الواحدة ولكن المشكلة التي واجهته جعلته يكتشف ان هناك لا بد سراً آخر غير مجرد التركيب الكيميائي ، ذلك السر الذي يبدو كأنه كامن في الخلية الحية الحقيقية يجعلها لا تنقسم ولا تتكاثر وتتحرك فقط ولكن يجعلها – وهذا هو أهم شيء – تتطور لتأخذ باستمرار أشكالاً أخرى . الخلايا التي أوجدها لها نفس تركيب الخلية الحية الكيميائي ، فماذا اذن يجعل الخلية الحية قابلة للتطور بينما خلاياه هو خاملة لا تتطور ؟ .. ذلك هو السؤال . سؤال كان يبدو عويصاً الى الدرجة التي جعلته يؤجل الاجابة عنه ليبتكر للبشرية بعض الأشياء التي تحتاجها بشدة مثل السرطان وعلاجه . ولكي يعالجه كان عليه أن يعرف سببه وقد اكتشف السبب من نفس تجربته السابقة ، إذ هناك خميرة معينة داخل الخلايا الحية مسئولة عن انقسام تلك الخلية وتكاثرها ، حين يصل الحجم بالخلية الى درجة معينة أو يصل بها العمر الى زمن معين محدد تعطي الخميرة الاشارة وتبدأ الخلية تنقسم . هذه الخميرة ليست مستقلة في عملها ولكنها خاضعة لاحتياجات الكائن الحي ككل بحيث حين لا تستدعي الحاجة يستطيع الجسم ان يؤجل التكاثر والانقسام أو يشرع به اذا استدعت الضرورة ، وذلك بواسطة هرمون معين ، والسرطان ليس سوى تحرر خمائر الانقسام الموجودة داخل الخلايا من أثر هذا الهرمون ، بحيث تبدأ تتكاثر أوتوماتيكياً دون هرمون يزجرها أو يوقفها عند حدها . وعلاجه لا يتعدى تزويد الانسان بجرعات من هذا الهرمون تعيد اخضاع الخلية للمراكز العليا واحتياجات الجسم .

وهكذا حل النص نص مشكلة السرطان . أما السل وبقية الامراض فلم ينفق وقته في ايجاد علاج لها كل على حدة ، وانما توصل الى معرفة نوع من المنشطات الحيوية ، تلك التي تفرزها الخلية الحية اذا أشرفت على الموت ، قبل موتها بثوان ، وكآخر سلاح لديها تطلق الخلية خميرة سماها العلماء المنشط الحيوي تقضي على كافة اعداء الجسم من ميكروبات وتنقذ المريض في آخر لحظة ، استطاع النص نص ان يتوصل لمعرفة نوع منها قادر على الفتك بأية ميكروبات مهما بلغت قوتها ، بل وبواسطة قرص واحد منها يأخذه الانسان كل أسبوع يستطيع أن يضمن الانسان بقاءه سليماً معافى من كل الأمراض . حتى الأمراض الاجتماعية ، وبواسطة لتر من الانتي كابيتال يوضع في كل مليون متر مكعب من ماء الشرب يستطيع هذا العقار ان يغير من أفكار الناس بحيث لا يعودون يطيقون الجشع الرأسمالي ويصبحون أكثر حساسية في كل ما